

حقيقة معنى (لا إله إلا الله) - المحاضرة 61 - العقيدة - د. أبو زيد

مكي القبي

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله ارحب بكم في مادة العقيدة في اكااديمية زاد - [00:00:57](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان تكونوا حللتهم الواجب الذي كلفتمكم به وهو ان تبحثوا في القرآن والسنة على معنى لا اله الا الله لنحل هذه المشكلة الكبرى بين طائفتين عظيمتين من طوائف المسلمين - [00:01:18](#)

طائفة تقول معنى لا اله الا الله ولا خالق الا الله والطائفة تقول معنى لا اله الا الله ولا معبود بحق الا الله استدللت الطائفة الاولى لا خالق الا الله كما يقولون باللغة - [00:01:37](#)

وان اله في اللغة العربية اشتعال بمعنى فاعل اي خالق رازق مالك مدبر وهؤلاء قالوا لا اله في اللغة العربية بمعنى فعال بمعنى مألوه بمعنى مفعول اي مألوه. فلا معبود يستحق العبادة الا الله - [00:01:55](#)

وتذاكرنا في الحلقة الماضية ان الخلاف له ثمرة عظيمة وينبني عليه كل يعني اشياء يعني الطائفة الاولى التي تقول لا خالق الا الله تتهم الطائفة الثانية بانهم خوارج وانهم آآ تكفيريين وانهم يكفرون المسلمين بغير حق وهكذا والطائفة الثانية تتهم الطائفة الاولى - [00:02:17](#)

اذا صرفوا نوعا من انواع العبادة لهؤلاء المقبورين الموتى وهم لا يعتقدون انه خالق مالك رازق مدبر يقول هذا شرك كن اكبر مخرج من الملة وهؤلاء قبورية معظمين للقبور وهؤلاء مشركون بافعالهم هذه وشركهم اعظم من شرك - [00:02:43](#)

اه السابقين وهكذا ها اذا عندنا اشكالية كبرى قلنا مرجع هذا الخلاف ان نرجع للكتاب والسنة. في المرة الماضية تكلمنا عن اللغة وقلنا ان علماء اللغة مع الفريق الثاني فلا يوجد عالم من علماء اللغة يقول اله بمعنى اله. ما في احد من علماء اللغة يقول هذا - [00:03:03](#)

وامر ثاني قالوا لو قلنا اله بمعنى اله صار عابد لانه اله يعني عابد متألق اذا يقولون لا اصبح العكس يعني اصبح الخالق جل جلاله هو المتعلق بمخلوقاته. فمن ناحية اللغة خرجنا انه لا - [00:03:27](#)

يسند اصحاب القول الاول ووصلنا اننا سنبحث في يعني الكتاب والسنة على هذا المعاني تعالوا يا اخوان اذا اردنا ان نبحث في الكتاب والسنة نبحث عن من نأتي للانبياء والرسول - [00:03:47](#)

الذين دعوا اقوامهم الى لا اله الا الله وهذا امر متفق عليه. لا يوجد نبي ولا رسول الا ودعا قومه الى لا اله الا الله فخلونا يا اخوان يعني ننظر الى دعوة الانبياء والرسول - [00:04:03](#)

نبدأ بنوح عليه السلام ماذا قال نوح عليه السلام لقومه قال الله عز وجل لقد ارسلنا نوحا انا اريد منكم ان تتأملوا الايات لان لن نذكر اقوال المفسرين قد يقول هذا الشخص هؤلاء حنابلة قد يكون يقول الشخص لا هؤلاء يعني صوفية لا نحن نأتي من خلال الاية الواضحة - [00:04:19](#)

قال الله عز وجل لقد ارسلنا نوحا الى قومهم فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يا قوم

هذا نوح كل قومه يا قوم - 00:04:44

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اي لا اله الا الله في هذه الاية نريد لا اله الا الله في الاية ومعناها من خلال الاية - 00:05:10

قال ما لكم من اله هذه اي ش معناها لا اله غيره الضمير يعود من؟ على الله ما لكم من اله لا اله غيره الا الله اذا لا اله الا الله في هذه الاية هي اين؟ ما لكم من اله غيره - 00:05:27

ما معناها من خلال الاية؟ اعبدوا الله يا قوم اعبدوا الله السبب لانه لا معبود يستحق العبادة الا الله ما لكم من اله غيره. فمعنى هنا اله معبود اعبدوا الله لانه لا معبود يستحق العبادة الا الله. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:05:46

قد يقول شخص يعني ما هي واضحة جدا ناخذ اية اخرى تتعلق بنوح قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله - 00:06:11

اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم هنا لقد هناك ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله. هنا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هنا ما تفسير ما لكم من اله غيره؟ الا - 00:06:32

تعبدوا الا الله لو جمعنا بين الاليتين اعبدوا الله ما لكم من اله غيره في هذه الاية. الاية الثانية قال لهم هي نفس الاية ونفس المعنى. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه - 00:06:59

اني لكم نذير الا تعبدوا الا الله. هنا قال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من اله غيره. وهناك قال الا تعبدوا الا الله. فما معنى ما لكم من اله غيره - 00:07:15

الا تعبدوا الا الله. فما معنى لا اله الا الله؟ التي دعا اليها نوح عليه السلام معناها الا تعبدوا الا الله. لا اله الا الله لا معبود يستحق العبادة الا الله. البراءة من عبادة كل المعبودات - 00:07:25

واثبات العبادة لله سبحانه وتعالى. هذا واضح دعوة نوح يقول قائل اعطينا ادلة اخرى. ناخذ هود عليه السلام ماذا قال هود قال الله عز وجل والى عاد اخاهم هود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:07:46

افلا تتقون ما لكم من اله لا اله غيره الا الله. معناها اعبدوا الله سيقول قائل طيب اعطنا دليل اوضح الدليل الاوضح ماذا فهم قوم هود من معنى لا اله الا الله. ما لكم من اله غيره هذه لا اله الا الله. ما لكم من اله - 00:08:10

لا اله غيره الا الله. ماذا فهم قوم هود عندما قال لهم هود ما لكم من اله غيره؟ دعاهم الى لا اله الا الله. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - 00:08:33

الله اكبر ماذا فهم قوم هود من لا اله الا الله عندما دعاهم هدى لا اله الا الله فهموا ترك عبادة كل ما سوى الله والتوجه بالعبادة لله وحده. اجئتنا لنعبد الله وحده. اذا لا اله الا الله اعبدوا الله وحده - 00:08:54

ونذر ما والترك عبادة كل ما كل المعبودات. ترك ما كان يعبد الاباء غير الله سبحانه وتعالى. ونذر وما كان يعبد اباؤنا. هذه اية قوية واضحة واضحة ما معنى لا اله الا الله؟ عبادة الله وحده لا شريك له. وترك عبادة كل ما سوى الله. ما معنى الاله؟ هو المعبود -

00:09:19

لا اله الا الله لا معبود يستحق العبادة الا الله. لا اظن هذه تحتاج الى ان نعود الى كتب تفسير او نحو ذلك نأخذ صالح ماذا قال صالح عليه السلام الى قومه؟ قال الله عز وجل والى ثمود اخاهم صالحا - 00:09:42

قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وانشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروا ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب هذا دعوتهم طيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله - 00:10:01

لا اله غيره الا الله ما معناه من خلال الاية اعبدوا الله. لانه لا معبود يستحق العبادة الا الله لكن سيقول قائل اعطنا اوضح ماذا فهم قوم صالح من دعوة صالح لهم الى لا اله الا الله - 00:10:22

قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوعا قبل هذا انتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعون مما تدعون اليه مريب ماذا فهم

قوم صالح من دعوة صالح لهم الى لا اله الا الله؟ قالوا اتنهانا ان نعبد - [00:10:38](#)

لا نعبد اباؤنا يعني فنعبد الله وحده لا شريك له ونترك ما يعبد اباؤنا ففهموا من معنى لا اله الا الله ترك جميع المعبودات التي يعبدها الالباء والتوجه الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:11:05](#)

في اية الثالثة ايضا تدعى ماذا؟ قال الله عز وجل لقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ما هي دعوته؟ ان اعبدوا الله. فاذا هم فريقان يختصمون. اذا كانت الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:11:26](#)

هذا معنى ما لكم من اله غيره. ناخذ شعيب مثلا قال الله سبحانه وتعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نفس المعنى - [00:11:43](#)

ما لكم من اله غيره؟ لا اله معناها اعبدوا الله وحده لا شريك له. اذا هذا معنى طيب سيقول قائل اعطنا شيء اوضح. ماذا فهم قوم شعيب من دعوة شعيب لهم الى لا اله الا الله. قالوا يا شعيب - [00:12:03](#)

اصلاتك تأمرك ان تترك صلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد فهموا من دعوة شعيب لهم الى لا اله الا الله ان يتركوا عبادة ما يعبد اباؤهم والتوجه - [00:12:22](#)

بالعبادة لله وحده لا شريك له واضحة ولا تحتاج كتب تفسير ولا تحتاج شيء من هذا نأتي الى ابراهيم عليه السلام قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه - [00:12:47](#)

اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ما هي الكلمة التي جعلها ابراهيم عليه السلام باقية في عقبه الكلمة باجماع المفسرين لا اله الا الله - [00:13:05](#)

اين معناها في خلال اية؟ معناها اني براء مما تعبدون هذا لا اله الا الذي فطرني الا الله المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير فهو المستحق للعبادة - [00:13:29](#)

اذا فما هي ما معنى الكلمة التي هي لا اله الا الله من خلال هذه الاية معناها البراءة من عبادة كل معبودات واثبات استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له - [00:13:49](#)

ناخذ فاصل ثم نواصل بمشيئة الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:14:05](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة. او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة تفتتن نفسها وغيرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها - [00:14:34](#)

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها -

[00:14:59](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين جهل وظلم. فرقة وقطيعة شرك وضلال. هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقه فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله - [00:15:24](#)

وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات. ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشدهم حياء كان - [00:16:00](#)

مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين. ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل - [00:16:21](#)

وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد.

بل قال تول ستوي - [00:16:48](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرتة نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:17:14](#)

عباده وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتفي بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:17:44](#)

حياكم الله ايها الاحبة. نكمل طبعا في دعوة ابراهيم عليه السلام فيها كلام كثير لانها واضحة جدا انه يدعو الى البراءة من عبادة كل المعبودات اثبات استحقاق العبادة لله. وان هذا هو معنى لا اله الا الله. نأخذ موسى عليه السلام. قال الله عز وجل وجاوزنا بني اسرائيل - [00:18:12](#)

فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم يعني يعبدون. قد عكفوا على تلك الاصنام يتوجهون الى ابي العبادة ماذا قال بنو اسرائيل لموسى؟ قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:18:48](#)

اجعل لنا معبودات انهم لا يقصدون ان يجعل لنا رب هم يعرفون ربهم سبحانه اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. اذا - [00:19:08](#)

توجه بالعبادة لهؤلاء هو معناها التألله لهم اه دعوة موسى عليه السلام الى لا اله الا الله ماذا قال؟ قال الله عز وجل وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله - [00:19:29](#)

لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. ففي دعوة موسى الى لا اله الا الله بمعنى انه لا يستحق العبادة الا الله. خذوا عيسى عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا - [00:19:47](#)

احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون واضحة تعالوا لا اله الا الله اين لا اله الا الله في هذه الاية - [00:20:06](#)

قال الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو هذي واضحة لا اله الا هو هذه لا اله الا الله في الاية اين معناها من خلال الاية؟ قال الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. ما معنى لا اله الا هو - [00:20:27](#)

اعبدوا اله واحد ويتركوا جميع المعبودات. فمعنى لا اله الا هو لا معبود الا الله الا واحد وهو الله سبحانه وتعالى ادي اية صريحة اية صريحة في معنى لا اله الا هو اعني ان يعبدوا اله واحد سبحانه وتعالى - [00:20:47](#)

ودعوة عيسى عليه السلام واضحة جدا قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان - [00:21:10](#)

ولما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرت الحين قال له - [00:21:31](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامى الى الهين من دون من دون الله اله عندنا معنى اله قال ماذا قلت لهم؟ ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. اذا ما معنى الله - [00:21:45](#)

انت قلت للناس اعبدوني الهى يعني اجعلوني معبود معنى الله المعبود. قال لا ما قلت لهم انا ذلك. لو كنت قلت انت قلت لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم. اذا ما معنى الله هو المعبود من خلال هذه الاية؟ وهذه اية صريحة - [00:22:02](#)

قال الله سبحانه وتعالى ايضا في دعوة عيسى عليه السلام لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. شوفوا اعبدوا الله ربي وربكم - [00:22:23](#)

هذي دعوة لا اله الا الله. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذي قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فلا يتوبون - [00:22:40](#)

الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر

كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا ينفكون - 00:23:00

قل هذا معنى الله اتعبدون من دون الله؟ ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. فما معنى الله معنى الله المعبود

اتعبدون من دون الله؟ ان الله ثالث ثلاثة هذا هو انه من يشرك بالله - 00:23:14

اذا معنى الله يا اخوان هو المعبود في دعوة عيسى عليه السلام واضحة. تعالوا نأتي الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز

وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل - 00:23:38

انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انما الحكم اله واحد. الحكم اله واحد. هذه لا اله الا الله في الاية ما معناها؟ فمن كان يرجو لقاء ربه يحقق

معنى الحكم اله واحد. كيف كيف يحقق الحكم اله واحد؟ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك - 00:23:54

بعبادة ربه احدا. فما معنى الحكم اله واحد من خلال الاية؟ ما نخرج عنهم. الحكم اله واحد يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا.

فما معنى لا اله الا الله؟ ما معنى الحكم اله واحد؟ الا نشرك ان - 00:24:19

حجة بالعبادة لله وحده ولا نصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله. واضحة جدا خذوا هذه الاية طبعا ونحن اطلنا في هذا الامر

لاهميته لاهميتهم. قال الله سبحانه وتعالى عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا قيل لهم - 00:24:39

لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر الجنون هل هم كانوا يعتقدون ان هناك ارباب كثر خلقوا السماوات والارض؟ لا.

لكن كانوا يصرفون العبادة للمعبود ذاتهم الارضية مع الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا اله الا الله -

00:24:58

لا اله الا الله ماذا فهمها مشركو مكة انه يتركون جميع المعبودات ويتوجهون بالعبادة والتأله لله وحده لا شريك له فسموه شاعر

مجنون خذوا هذه الاية وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا؟ هذي دعوته -

00:25:25

دعوة لا اله الا الله ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملام منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. هل المقصود اربابكم؟ على الهتك ان هذا

لشيء يراد خذوا هذه الاية اوضح واضحة تماما في دعوة رسولنا صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب -

00:25:51

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. مهم الكلمة السواء هي لا اله الا الله هذه معروفة عند جميع المفسرين تعالوا الى

كلمة سواء بيننا وبينكم ما معنى لا اله الا الله من خلال هذه الاية؟ الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعض - 00:26:16

بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولى فقلوا اشهدوا باننا مسلمون ما معنى لا اله الا الله في هذه اية اين لا اله الا الله في هذه الاية

الكلمة السواء - 00:26:44

ما معناه ان لا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا. فما معنى لا اله الا الله؟ في القرآن بدعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا نعبد الا الله

ولا نشرك به شيئا - 00:26:59

خذوا ايضا هذه الاية. قال الله سبحانه وتعالى لا اكراه في الدين لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغير فمن يكفر بالطاغوت

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لن فصام لها والله سميع عليم - 00:27:16

اين لا اله الا الله في هذه الاية لا اله الا الله في هذه الاية هي العروة الوثقى لا اله الا الله هي العروة الوثقى طيب ما معنى العروة

الوثقى؟ لا اله الا الله في الاية - 00:27:36

يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يكفر بالطاغوت لا اله الا الكفر بجميع المعبودات التي طغى بها اصحابها او هم طغوا في انفسهم. فتجاوزوا

آ حدود مخلوق الى حد الخالق جل جلاله. ويريدون من الناس ان يصرفوا لهم العبادة - 00:27:54

او الناس تجاوزوا بهم حدودهم فعبدهم من دون الله. يكفر بالطاغوت يكفر بجميع المعبودات التي عبدت من دون الله. ويؤمن بالله

يؤمن بان الله سبحانه وتعالى هو المستحق وحده للعباد. هذا معنى العر الوثقى وهذا معنى لا اله - 00:28:17

الا الله خذوا هذا الحديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متفق عليه سعيد بن المسيب عن ابيه انه اخبره قال

لما حضرت ابا طالب تعالوا يا اخوان نتأمل هذا الحديث حديث عجيب - [00:28:36](#)

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل من هشام وعبدالله بن ابي امية من المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رسولنا يحدث ابا طالب - [00:29:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله. هنا الكلمة موجودة. لا اله الا الله. كلمة اشهد لك بها عند الله. هذي الكلمة - [00:29:18](#)

لا اله الا الله قال ابو جهل انتبهوا يا اخوان. وعبدالله بن ابي امية قال يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب عندنا لا اله الا الله في اليمين - [00:29:31](#)

وعندنا ملة عبدالمطلب في اليسار ما يمكن اما ان تختار ملة تعدل المطالب او لا اله الا الله عاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه يقول لا اله الا الله اعاد عليهم ملة عبدالمطلب - [00:29:46](#)

فلم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة ملة عبدالمطلب حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا - [00:30:00](#)

لا اله الا الله الى اخر الحديث تعالوا الان من ملة عبد المطلب الان لا اله الا الله هل هي متوافقة مع ملة عبدالمطلب ولا مناقضة لملة عبدالمطلب؟ مناقضة تماما مضادة تماما تضاد - [00:30:10](#)

هناك تضاد بل لا اله الا الله وبين ملة عبد المطلب. تعالوا ناخذ في ملة عبد المطلب لا اله الا الله معناها لا معبود يستحق العبادة الا الله ولا لا خالق الا الله - [00:30:28](#)

هم في ملة عبدالمطلب ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله الله من خلق السماوات والارض من سخر الشمس والقمر الله قال الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:30:41](#)

اذا عندهم ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير هذا عندهم اذا لو كان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله لا كان هذا متفق مع ملة عبد المطلب لكن ان تترك جميع المعبودات - [00:31:02](#)

توجه بالعبادة لله فيكون معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق العبادة الا الله هذا متضاد مع ملة عبد المطلب هذا الحديث واضح دلالة واضحة على ان معنى لا اله الا الله التي جاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم معناها لا معبود يستحق العبادة الا الله - [00:31:19](#)

وان معناها لا خالق الا الله لا رازق الا متضمن ذلك. ضمن ذلك لكنه لا يكفي حتى يتوجه الانسان بالعبادة لله وحده لا شريك له ناخذ فاصل ونعود نؤكد على هذه القضية اكثر - [00:31:39](#)

فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع - [00:32:01](#)

في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه - [00:32:39](#)

فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة. واسباب قوتهم وضعفهم. وعزهم وذلهم. حمله ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهالك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة - [00:33:08](#)

ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية - [00:33:33](#)

العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - [00:34:02](#)

لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الى الاولين. فلا تجد لسنة الله

تبديلا ولا تجد لسنة الله تحويلا - [00:34:22](#)

حياكم الله ايها الاحبة رأيتم وهذا يعني الحديث في غاية الاهمية ان معنى لا اله الا الله التي فهمها ابو جهل وعبدالله بن ابي امية وفهمها مشركو مكة وهي التي جاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ان معنى لا اله الا الله لا - [00:34:52](#)

عبود يستحق العبادة الا الله. وليس معناها لا خالق لا مالك لا رازق ولا مدبر الا الله. وان كان هذا الامر متضمن فيها لكن الذين قالوا لا اله الا الله معناه لا خالق لا رازق لا مدبر الا الله واكتفوا بذلك نقول مم لكان هذا الامر لو كان هذا الامر كافيا - [00:35:27](#)

لكفى مشركي مكة ولما حدثت العداوة والخصام بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهم تعالوا ايضا تأخذ هذا الحديث. وهذا حديث عجيب يرويه لنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأملوا معي هذا الحديث -

[00:35:48](#)

قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل اين لا اله الا الله في الحديث - [00:36:10](#)

حتى يقولوا لا اله الا الله طيب نريد معنى هذه لا اله الا الله في هذا الحديث ناخذ حديث اخر اخر وهو عبد الله ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت - [00:36:35](#)

بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وجعل الذل والصغار على من خالف فامري ومن تشبه بقوم فهو منهم تعالوا تأخذ الشاهد. هنا قال امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:36:52](#)

هناك قال بعثت بين يدي الساعة بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى هذا نفس المعنى امسحوا هذي مع هذه. امرت ان اقاتل الناس حتى وبعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى امسحوا هذه حتى - [00:37:17](#)

ما قبل حتى امسحوها وهنا ما ما قبل حتى امسحوها هنا يقول لا اله الا الله. هنا قال يعبد الله وحده لا شريك له. فما معنى لا اله الا الله؟ في الحديث الثاني المفسر. لا هنا - [00:37:34](#)

في الحديث الاول قال لا اله الا الله. في الحديث الثاني اتى بمعنى لا اله الا الله. يعبد الله وحده لا شريك له. فمعنى لا اله الا الله التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل الناس من اجل ان يقولوها - [00:37:50](#)

وشرع له صلى الله عليه وسلم الجهاد حتى يتحقق تتحقق لا اله الا الله في الارض معناها يعبد الله وحده لا شريك له. وليس حتى يقر بان الله هو الخالق المالك الرازق المدبر. وحده لا شريك له - [00:38:07](#)

فهذا امر في غاية الاهمية. اذا تبين لنا ايها الاحبة في الله من خلال اللغة ومن خلال القرآن والسنة وهذا الاهم عندنا القرآن والسنة دلالتهما واضحة على ان معنى لا اله الا الله هو لا معبود يستحق العبادة - [00:38:26](#)

ان الله جل جلاله. اذا كيف نحكم الان بين الطائفتين؟ نحكم بين الطائفتين ان معنى لا اله الا الله هو لا معبود يستحق العبادة الا الله فمن اتى الى ميت في قبره - [00:38:51](#)

وهو لا يعتقد فيه انه خالق مالك رازق مدبر انما جاء اليه فدعاه استعاذ به استغاث به ذبح له نذر له او صرف شئ من هذه الامور اليه هذا بشكل عام المطلق نتحدث عن مطلق هذا صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله هذا شرك اكبر - [00:39:07](#)

مخرج من ملة الاسلام هذا شرك مناقض لا اله الا الله هذا شرك مناقض للا اله الا الله. هذا الانسان عنده الدائرة الصغرى توحيد الربوبيين لكنه اكتفى بها. ولم يأتي - [00:39:34](#)

يخرج منها لدائرة توحيد الصفات لم يخرج منها الى دائرة توحيد اللوهية ليحقق الاسلام فلا تكفيه لا يكفيه توحيدا ربوبيا في السعادة والنجاة في الدنيا وفي الآخرة وهذا الانسان للاسف الشديد - [00:39:52](#)

كان قد فهم معنى لا اله الا الله وانه يتوجه بالعبادة لله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فيتوجه بالعبادة التي شرعها الله وارسل الله يا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيتوجه بالعبادة له وحده لا شريك له ان كان قد فهم هذا المعنى ودخل في

الاسلام بيقين فان هذا الانسان قد - [00:40:10](#)

الواقعة في الشرك الاكبر ووقع في ناقض من نواقض لا اله الا الله في ناقض من نواقض الاسلام في ناقض من نواقض ايمان يجب عليه ان يعرف هذا ويجب على الناس ان يبلغوا آآ جميع المسلمين بان هذا التوجه بالدعاء بالذبح بالندى بالاستعداد - [00:40:34](#)

هذا بالاستغاثة لهؤلاء المقبورين هذا ناقض من نواقض لا اله الا الله بل هو اعظم ما ينقض لا اله الا الله اعظم ما ينقض الاسلام اعظم ما ينقض الايمان هو صرف نوع من انواع - [00:40:59](#)

عبادة لغير الله وهذا واضح جدا تستغرب ان هناك من يلبس على طائفة كبيرة من المسلمين ويبين لهم ان هذا توسل وتشفع او هذا على اقصى الاحوال ان يكون بدعة. لا هذا ليس بدعة - [00:41:19](#)

هذا ليس بدعة يعني بدعة مفسدة. هذا هذا خروج عن ملة الاسلام فلا يأتي شخص ويحاول ان يلبس على الناس في معنى العبادة بمعنى الشرك بمعنى التوحيد هذه قضايا بالنسبة لنا واضحة والان القرآن راجعنا كما ذكرنا سويا - [00:41:35](#)

روح دعوة الانبياء انهم يدعون الى انه لا معبود يستحق العبادة الا الله وان هذا معنى لا اله الا الله. العبادة ما معناها؟ كل قول او فعل ظاهر او باطن ثبت في الكتاب والسنة ان الله امر به او حث على فعله او مدح فاعله امر به قال واقيموا الصلاة - [00:42:00](#)

او حث على فعله قال وانفقوا مثلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت السبع سنابل او مدح فاعله يوفون بالندى قل قول او فعل ثبت في الكتاب والسنة الامر به او الحث على فعلهم - [00:42:20](#)

او مدح فاعله التوجه به لله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد التوجه به الى الموتى التوجه الى غير الله في صرف اليهم يصرف يصرف اليهم الدعاء الذبح النذر تصرف اليهم هذه العبادات هذا هو الشرك والتنديد. يجب - [00:42:39](#)

ان يعرف هذا حتى لو كان هذا الشخص عنده توحيد الربوبية وهذا ما يتعلق بدرس حتى لو كان هذا الشخص توحيد الربوبية يعني كما يزعم هو انه قائم في نفسه نقول انت لم تأتي بلا اله الا الله كما وردت في الكتاب والسنة وكما طلبها الله سبحانه - [00:43:06](#)

وتعالى من هناك قضية اخرى يا اخوان ان بعض الناس الذين يقولون نحن عندنا توحيد الربوبية وهو لا اله الا الله عندهم وسيصل بهم الامر بعد فترة وهم يتوجهون الى هؤلاء المقبورين بالذبح والندى والدعاء والاستعاذة والاستغاثة سيصل بهم الامر كما وصل بغيرهم ان يعتقدوا - [00:43:26](#)

ان اولئك لهم شرك في الملك شرك في التدبير. ويقولون هذا الله اعطاهم ذلك. الله جعلهم يملكون. الله جعلهم يدبرون. الله جعلهم يشرعون. كما حدث ذلك عند غلاة الصوفية كما حدث ذلك عند غلاة - [00:43:50](#)

حدث هذا الامر فايضا يعني اعتقدوا فيهم الربوبية بل يعني يا اخوان سيصل الامر عند هؤلاء القوم وهم يتوجهون في بداية الامر بمثل هذه الامور الى هؤلاء ان يصلوا بهم ان يجعلهم - [00:44:10](#)

ان يجعلوهم شركاء لله سبحانه وتعالى في صفاته كذلك من علم الغيب بل قال بعضهم يعني انه شريك في اعظم صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الخلق وان رسولنا صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:30](#)

قادر على ان يخلق النطفة بشرا في بطن امه عيادا بالله ما هذا؟ ما هذا الظلال يا اخوان الموضوع يعني متدرج. بعض الناس يقول نحن نذهب الى القبور ونعبد الله سبحانه وتعالى عندها مخلصين نقول هذا شرك اصغر. هذه هي البدعة هذا محرم. السبب انه سيجركم في - [00:44:47](#)

مستقبل الامور ان لم تصلوا الى ذلك كما وصل بغيركم ان تتوجهوا بالدعاء والذبح والصلاة لهؤلاء المقبورين وهذه مصيبة فننتبه الى مثل هذه الاشياء. وبعض الناس يصور صورة خيالية وهي غير موجودة البتة. ويحاول ان يثير الخلاف فيها - [00:45:10](#)

وهو وهي ان يأتي انسان الى قبر ميت ويقول له يا سيدي فلان ادع الله لي. ما يمكن هذه حالة خيالية. هذه حالة خيالية ان وجدت مثل هذه نقول هذا الامر بدعة من شرك الاسباب. وهذا الامر غير جائز. لكنها صورة خيالية لا يحاول احد ان يبين ان هذا هو الواقع. هذه - [00:45:30](#)

وخيالية متخيلة لا يمكن ان يأتي شخص يأتي بمسافة يسافر الى هذا القبر ثم يأتي له فقط هكذا من غير ذبح ولا نذر ولا استعاذة ولا استغاثة ولا ولا خضوع ولا حب ولا خوف ولا رجاء. لا يمكن ان يكون هذا. يأتي اليه يقول له يا سيدي فلان ادعو الله لي - [00:45:50](#)

كما تقول الانسان حي ادعو الله لي لا يمكن ذلك لابد ان يظهر لهذا المقبور يعني حاجته ويظهر له فقره ويبيكي ويخضع وبذل ويكون معظما له في صرف له شئ من العبادة. فلننتبه الى هذه القضايا - [00:46:08](#)

نكتفي في هذه الحلقة بهذا القدر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للقاء اخر نستكمل فيه ما بقي وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله الله خيرا - [00:46:28](#)

يأتيك ميسورا باي مكان زاد زاد اكاديمية ينبوعها صاف صافي اليوم غلة الظمان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:46:51](#)